Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دون التقيد،حرفيا بالكيفية المصاغة بهما في المظان الأصلية، ولا بالنتائج التي قد تترتب عنهما في التحليل. قصدنا من ذلك أن نقول إن النصوص المدروسة في هذا البحث ترتبط ببنية ثقافية تنتمي إلى سياق مغاير، لعل من أبرز علاماته، كما قدمنا، أن عمر الظاهرة الأدبية الحديثة الحاضنة لتلك النصوص لا تتجاوز بضعة عقود من الزمن، وأن الإنتاج الأدبي المتبلور في هذه البنية لم يتقعد بالقدر الكافي من الناحية الأجناسية، ولعله في طور المخاض من حيث التخلق، أما تراكمه ففي إنجاز متواتر.

ولذلك جاء هذا البحث في قسمين رئسيين :

1 ـ القسم الأول تحت عنوان: الفقيه، أو شخصية الإسم العلم، عالجنا في فصوله الخمسة أربعة نصوص سيرذاتية مبكرة، تنتمي لفترات مختلفة، يجمع بينها أنها كتبت من طرف فقهاء مشهورين في تلك الفترات، للتعبير عن مسار الحياة الشخصية بين طورين هامين من أطوار ذلك المسار (الطفولة والكهولة)، وأحيانا لإبراز نموذج الوجود الفردي من خلال محددات اجتماعية أو عائلية أو تعليمية...إلخ.

2 ـ أما القسم الثاني فقد جعلناه بعنوان: المثقف العصري، أو شخصية الأنا، وعالجنا في فصوله الخمسة أيضا نصوصا أحدث نسبيا يجمع بينها أنها كتبت من طرف مثقفين عصريين، تشربوا إلى هذا الحد أو ذاك نمط الحياة العصرية، فجاءت سيرهم الذاتية تعبيرا عن ذلك، من خلال التجارب الشخصية التي عاشوها في أطوار مختلفة من حياتهم.

وقد أوجزنا في خاتمة تلي هذين القسمين، أهم الخلاصات التي انتهى إليها بحثنا، بالتركيز على بعض المحددات التي يمكن أن تفيد في تعريف النص السيرذاتي انطلاقا من تحليل النصوص المدروسة في فصول هذا البحث.